الفصـــل الحادي عشـــر

قـــارئ نشرة أخبار التليفزيون

يطلق على مذيع الأخبار Newscaster أو قارئ النشرة News reader على هذا الشخص الذى يعمل فى مجال تقديم الأخبار نظرا لأنه ليس محررا أو مندوبا وإنما يقتصر عمله على مجرد تقديم أو إذاعة نص أعده آخرون ، ويقال عنه فوتوجنك photogenic بمعنى له صورة وقبول عند المشاهد .

أما هؤلاء الذين يكلفون بواجبات عمل يومية فى مواقع الأحداث . فهم الذين يطلق عليهم مندوبو الموقع وهم يخضعون لتقسيمات أكثر تخصصا فيكون منهم المندوب الرياضى ، والمندوب الاقتصادي والدبلوماسى ، والمعلق أو المحلل الإخباري .

وإلى جانب هؤلاء يوجد المذيع الرئيسى فى النشرة أو العرض الإخبارى ، ويطلق عليه اسم (مذيع الربط) أو المذيع الرئيسى وهو الشخص الذى يقوم بالعبء الرئيسى والأكبر فى إذاعة النشرة أو العرض .

ويتحمل المسئولية كاملة فى ذلك فيقوم بقراءة التقارير الإخبارية ويقدم المندوبين فى مواقع العمل ليستكملوا القصص الإخبارية بما لديهم من تفاصيل ، ويربط بين القصص الإخبارية بعضها البعض .

وبالرغم من أن القصة الإخبارية يتم نقلها على شكل أجزاء متفرقة من خلال عدد من المندوبين يعمل كل منهم بمفرده إلا أنها تتشكل وتكتمل

بواسطة مذيع الربط الذى يقدم الأخبار والتقارير المصورة مشيراً إلى اسم المندوب والموقع الذى يغطى منه الحدث ثم يوجه الأسئلة الى المندوب حول الجوانب التى تحتاج الى تفسير أو إيضاح .

ولا شك أن مسئولية المذيع الرئيسي تقضى بأن يشاهد الأفلام والمواد المصورة للقصص الإخبارية قبل عرضها لكى يلم بالقصة من جميع جوانبها ويقف على تفاصيلها وتطور الأحداث فيها إلا أنه لا يجد وقتاً لمثل هذا فى معظم الأحيان رغم أهميته ومع ذلك فإن المذيع يظهر فى البرنامج وكأنه قد ألم بكل تفاصيل القصة وجمع فى يده كل عناصرها وهذا ما تعكسه كلماته وتعليقه وحواره مع المندوب .

وفى حقيقة الأمر فإن نجاح العرض الإخبارى فى التليفزيون يتوقف الى حد كبير على كفاءة هذا المذيع وحضوره الدائم وقدرته على الربط بين القصص الإخبارية فى خط درامى متصاعد وفى تسلسل منطقى منظم كما لو كانت هذه القصص وليدة تفكيره أو من بنات أفكاره .

وكذلك فإن عليه أن يعكس الإحساس بالثقة فيما يقول وكأنه يعيش وسط الأحداث أو فى قلب القصص الإخبارية التى يقدمها فضلاً عن تمكنه من الجوانب الحرفية المعروفة مثل القدرة على الارتجال وتوجيه الأسئلة والتعامل مع الكاميرا والميكروفون .

ويقوم المذيع الرئيسي بدور أساسي عند الإعداد للنشرة أو العرض الإخباري وكثيراً ما يعهد إليه بالتخطيط لتغطية القصص الإخبارية وتنفيذها مع المندوبين قبل وبعد خروجهم الى مواقع الأحداث ومتابعة التقارير الواردة من وكالات الأنباء والمنشورة فى الصحف ومشاهدة الأفلام والأشرطة

المصورة وتقرير ما يستخدم منها وإعداد المقدمات المطلوبة لكل قصة من القصص الإخبارية التى يقررها المنتج أو رئيس التحرير (**كرم شلبى** : ١٩٨٦ : ٢٨٦)

ويرى البعض أن نشرة الأخبار فى التلفزيون ليس إلا برنامجا استعراضيا بنفس المفهوم الذى تشير إليه كلمة استعراض ومن ثم ينبغي أن يتوفر لها كل عناصر البرامج الاستعراضية لجذب انتباه واهتمام المشاهدين ، ومن بين هذه العناصر الشخصية الرئيسية التى يعتمد عليها الاستعراض وهو قارئ النشرة أو المذيع فى هذه الحالة .

وبالرغم من هذا الاتجاه (الأمريكي الأصل) الذي يرمي إلى تحويل مذيعي النشرات إلى (نجوم) ، يلقى معارضة من البعض ، باعتبار أنه يغلب الناحية الشخصية على أهمية الأخبار ذاتها إلا أن أنصار الفكرة يقولون بأن ذلك واقع لا يمكن تغييره لأن وجود شخصية المذيع في برامج الأخبار التلفزيونية يضفي على هذه البرامج تأثير خاصاً .

وليست كأخبار الصحف لا يعرف اسم أو صورة كاتبها بل تغطى وتقدم بواسطة رجال ونساء لهم أصوات ووجوه تسمع وتشاهد على الهواء فترى تعبيرات الوجه وتحس أبعاد الشخصية ويتعمق الشعور بوجودها وحضورها بقدر ما تكون مؤثر ومقنعة .

وإلى جانب ذلك فإن مقدم نشرة الأخبار ترتبط شخصيته في أذهان المشاهدين بالمعلومات التي يتوقون إليها يقدمها لهم بصفة منتظمة ، ومن ثم يصبح هو (الصديق الموثوق به) والعالم بأشياء كثيرة لم يكن المشاهد يعلمها من قبل .

وتتطور العلاقة بين المذيع في برامج الأخبار التلفزيونية بين المشاهد إلى أن يصبح الجمهور في حالات كثيرة في انتظار نشرة الأخبار . نظراً لأن الذى يقدمها هو(نجمهم) المفضل (كما هو الحال في العديد من النماذج الغربية التي صنعت نجوماً من المذيعين.

فقد كان من الضروري أن يظهر وجه مذيع الأخبار على الشاشة مع كل خبر لا تتوفر له المادة المصورة .

وقد أدى ذلك إلى أن أصبح (نجماً) أو شخصية معروفة على الأقل ثم اكتشفت المحطات التجارية إمكانيات الإفادة من مثل هؤلاء النجوم كوسيلة للترويح سواء في مجال الترفيه أو الأخبار ما دام كثير من المشاهدين يجلسون أمام أجهزة الاستقبال لكي يشاهدوا مذيعي الأخبار المفضلون لديهم ولأن المذيع أو المقدم عندما يحرز شهرة مع برنامج أو عرض معين لفترة من الوقت يصبح جمهوره جمهوراً (معتاداً) .

إن المذيع الذي يريد أن يعمل في مجال الأخبار التليفزيونية عليه أن يدرس كلا من الصحافة والإذاعة (راديو وتليفزيون) لأن ذلك فقط هو ما يؤهله للعمل كمندوب للأخبار أو مذيع للربط وأكثر من ذلك فإن مهارات الأداء والإلقاء عند المذيع لا تأتي في المرحلة الأولى من الأهمية ، وإنما تأتي تالية للخبرة الصحفية .

وهي الخبرة التي يكتسبها بعد دراسة للفنون الصحفية مثل التحقيق والتقرير الاستطلاعي أو الاستكشافي وقوانين ونظم الاتصال ونظريات الإعلام .

ولابد أيضاً أن يتوافر للمذيع التلفزيونى الذكاء وسعة الاطلاع والإلمام بالأخبار ومتابعتها . لكي يتمكن من ارتجال أي حوار حول أي خبر من

الأخبار مع المندوب أو المراسل في موقع الأحداث ، وذلك أمر يحتاج إلى ما هو أكثر من المظهر الحسن أو القدرة على الإلقاء بطبيعة الحال .

أما الكتابة أو تحرير الأخبار فإن المذيع غالباً ما يحصل على الدورات التدريبية اللازمة بمعرفة المحطة التي يعمل بها نظراً لأن طبيعة الكتابة للراديو والتلفزيون تختلف عنها في الصحافة المكتوبة .

من مميزات التلفزيون كوسيلة إعلامية جماهيرية تضييق المسافة بين من يظهرون على الشاشة وبين المشاهدين الموجودين في بيئتهم المنزلية المريحة الأمر الذي يؤدي إلى تقويم الألفة بين المذيعين وبينهم وبعرض التلفزيون صورة المذيع مباشرة داخل منازل المشاهدين يصبح بذلك ضيفاً مميزاً عليهم يجب أن يظهر بينهم على طبيعة دون كبرياء أو تودد مبالغاً فيه .

ويصعب عليه ذلك عمله كمذيع لمدة سنين طويلة كحلقة وصل مع الجماهير . وأكثر من ذلك صعوبة هو إمكانيات تفريغ أهم القصص الإخبارية من محتواها لمجرد كحة لا إدارية أو تلعثم في القراءة أو نطق خطأ لبعض الكلمات كما أن أية أسرع فير متوقع في القراءة في الثواني الأخيرة من النشرة أو قبل تقديم الصورة قد يولد أثر سلبياً كبيراً حتى على أحسن البرامج الإخبارية تخطيطاً .

كما يمكن أن يعتبر المشاهد أي تحريك للحاجبين أو أحدهما أو أية إشارة وجهيه تصدر من المذيع أثناء تقديم النشرة تعليقاً على الخبر المقروء .

ومن أسوأ الآثار التي تحدث أثناء تقديم النشرة وقوع المذيع في أخطاء نحوية أو رؤية المشاهد له وهو ينظر إلى ساعة يده في آخر النشرة ،كما لو كان المشاهد ضيفاً ثقيلاً عليه يريد التخلص منه .

على الرغم من احترام المذيع وشهرته بين المشاهدين فلا يستشار إطلاقاً بشأن محتوى وأسلوب وقالب النشرة . وبجلوسه أمام الكاميرا ليقرأ نتائج عمل غيره بمساعده نصوص مكتوبة وجهاز تلقين ومساعد إنتاج يجلس في غرفة المراقبة ومدير استديو على بعد بضع أقدام منه وقائمة نطق أو أية نظام آخر يساعده على ذلك يقوم المذيع بعمل مقعد يصعب معه تلبية كل ما يتطلبه الجمهور من جوده في الآداء ، حيث قد يجعل الضوء الحار في الاستديو أثناء نصف ساعة تقديم الأخبار عمل المذيع مضنياً جسمياً وخصوصاً إذا قضت الضرورة ارتدائه للزي الرسمي .

ولابد من أتسام المذيع أثناء عرضه على الشاشة بالحزم وحسن المظهر ووضوح النطق والأسلوب وحسن الصوت وخلوه من السلوكيات المثيرة وامتلاكه لقدرة التحكم في الأعصاب عند حدوث الغير متوقع ، وكلها سمات غير لازم توافرها في قارئ التقرير أو القائم باللقاء التلفزيون .

وليس من الضروري أن يكون المذيع صحفياً ولكن من الأفضل أن يكون مهتماً بالعمل الصحفي وبالموضوع الذي يقرأه حتى يأتي عرضه للأخبار بالفاعلية المطلوبة وتفضل بعض المحطات التليفزيونية وجود بعض المهارات الصحفية لدى المذيع ليشارك فى كتابة النشرة أو يجرى لقاء تليفزيونيا أو يقوم بكليهما .

ويستلزم عرض النشرة بواسطة شخصين ضرورة ايجاد مذيعين على درجة كبيرة من الكفاءة والرغبة فى خلط مواهبهما من أجل الصالح العام والتوافق بين المذيعين عنصر ضرورى يتوقف عليه وعلى عدم ترددهما فى مشاركة الاستوديو معا مدى نجاح او فشل النشرة .

وقد تعرض الكاميرا المذيعين معا لعدة ثوان فى نهاية البرنامج واحسن زوج من المذيعين هو الذى يعطى الانطباع اثناء عرضهما معا بانهما يقومان بعملية عرض الاخبار كفريق متجانس رغم اختلاف اسلوبهما وذلك بإظهار كل منهما اهتمامه الحقيقى فيما يفعله الاخر كأحد شخصين وجدا نفسيهما بمجرد الصدفة فى الاستوديو فى نفس الوقت للقيام بنفس العمل كمنفذ لأوامر فريق الانتاج .

ويجب ان تتصف طريقة عرضهما للأخبار بالحزم والكفاءة والفاعلية والمودة والتحاب ويمكن تقسيم الأخبار المحلية والعالمية بينهما ليقرأ كل منهما بالتناوب قصصا كاملة منها او تقسيم عدد صفحات النصوص عليهما مع ضرورة محاولة توافق سرعة عرضهما للأخبار وخصوصا اذا كان احدهما رجلا والاخر سيدة .

ولابد أن يتوفر فى المذيع عدة سمات منها :

التوكيد السليم لمخارج الحروف والكلمات والجمل وخصوصا تلك التى تم تحريرها فى آخر لحظة وتقرأ لأول مرة أمام لكاميرا الميكروفون

ضرورة القراءة الصحيحة للكلمة والعبارة التى قد تأخذ من الكاتب عدة ساعات لتحريرها .

لابد أن يكون لدى المذيع ملكة التفاعل الدقيق مع مساعد الانتاج ومدير الاستوديو

ان يمتلك الثقة والقدرة على تلطف اللحظات الحرجة التى قد تقضى على فاعلية النشرة . وعلى نقيض ذلك المذيع الشديد القلق الأناني المتقلب المزاج والعنيد الذى لا يقبل النصح ولا يحرص اثناء اداء واجباته الا على صورته لدى الجمهور ولا يهتم بما قد يصيب فريق الانتاج والتحرير من اضرار من جراء اسراعه او ابطائه اثناء عرضه للأخبار طبقا لمزاجه الشخصى **(عبد العزيز الغنام : ١٩٨٣ : ١٤٠ : ١٤٢) .**

وظائف مقدم نشرة الأخبار[١] :

– **التعريف والعلاقة الحميمية :** إن وجه المقدم هو مؤشر أو إشارة أو وصف للموقف الذي ينبغي علي المشاهد أن يتبناه ليطابق موقف الصحفي بالنسبة للحدث الضحك أو الابتسامة أو حركات الوجه .

– **ربط المشاهد بالعالم .**

يظهر مقدم نشرة الأخبار خلال مدة تفوق ربع المدة التي تستغرقها النشرة .

–**تنظيم العالم :** إن مقدم النشرة من خلال ترتيبه للمواضيع الإخبارية ومن خلال تحديده لهذا الترتيب يعطي فكرة معينة عن العلاقات التي تحكم العالم ويضفي عليها انسجاما معينا

– **تجسيد نظرة للعالم .**

---

[١] عبد الوهاب بوخنوفة ، النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية ، تونس ، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية ، العدد الثالث ، ٢٠٠٦ ، ص١٥٠ – ١٥٣ .

ملاحظات حول مقدم نشرة الأخبار في القنوات الفضائية :

– تتبني القنوات الفضائية أسلوب الاعتماد علي مذيع نشرة الأخبار بشكل أساسي ولا توجد قناة عربية واحدة تعتمد أسلوب الكل المصور علي طريقة أرونيوز .

إن المذيع حاضر حتي في موجز الأخبار .

– يظهر المذيع علي الشاشة بمعدل يفوق عشر دقائق في النشرة الإخبارية التي مدتها نصف ساعة .

– إن حضور مقدم نشرة الأخبار في القنوات العربية الخليجية مهم جدا لأنه مطالب بأن يعكس الهوية المرئية للمجتمع الذي ينتمي إليه من خلال اللباس الذي يرتديه ونوع الدشاش الذي يضعه علي رأسه في حين تلجأ بعض القنوات الي اعتماد أسلوب التقديم الثنائي مذيع رجل – مذيعة إمرأة للإيحاء بعصرنة المجتمع والتساوي بين الرجل والمرأة في مجتمع يري نفسه في زاوية الاتهام بالتمييز بين الجنسين وتدني مكانة المرأة مقارنة مع الرجل في حين نجد أن بعض القنوات تفضل المزج بين الكهول والشباب في اختيار مذيع نشرة الخبار إذ نجد التقديم ثنائيا ورجاليا ولكن بوجود فارق سن بين المذيعين .

إن الرسالة متعددة المعاني فهي تشير الي التواصل بين الاجيال كما تشير الي الطابع التربوي لمقدم نشرة الأخبار الذي هو مقدم نشرة الأخبار ومرب ومعلم .

ملامح مقدم نشرة الأخبار في القنوات الفضائية العربية :

وجه مقدم نشرة الأخبار هو مؤشر أو اشارة أو وصف للموقف الذي ينبغي علي المشاهد ان يتبناه ليطابق موقف الصحفي بالنسبة للحدث : الضحك أو الابتسامة أو حركات الوجه .

لكن الملاحظ أن مقدم نشرة الأخبار في القنوات الفضائية لا يسعي الي اقامة العلاقة مع المشاهد فهو يظهر دائما في صورة جامدة لا مجال فيها للحركة إنه يتبني صورة الشيخ الإمام الواعظ أو رجل الدين الصارم الملامح إن الموقف يطحنه كما أنه عاجز عن تحمل ثقل هذا الموقف وليس غريبا ان يتم تشبيه مقدم نشرة الأخبار بالإمام الواعظ ورجل الدين فثمة عدة نقاط تجمعهما أولها قدسية النص وقدسية الرسالة .

– إن مقدم نشرة الأخبار في القنوات الفضائية يضفي قدسية معينة علي الموقف تمنعه من الظهور في مظهر المازح أو المبتسم فالموقف اخطر من أن يكون فيه مجال للبسمة أو الضحك .

وثانيا : أنه يضفي قدسية معينة علي الخطاب الرسمي الذي يتلي علي المشاهدين بنوع من الخشوع .

وثالثا : إنه يضفي قدسية معينة علي رسالته كمبلغ إنه ليس مجرد صحفي ولكنه مرب ولذلك وجب الظهور بمظهر الوقار والجد .

انطلاقا من ذلك لا يشعر مقدم نشرة الأخبار أنه مطالب بإرساء علاقة مع المشاهد طالما أنه يري نفسه مبلغا وليس وسيطا إن غياب هذه العلاقة هي التي تجعل أن مقدم الأخبار لا يدخل في تكوين هوية النشرة بالنسبة

للمشاهد ولا يوجد مقدم نشرة أخبار في أي قناة عربية يمكن أن تنسب اليه النشرة علي عكس ما نجده في القنوات الأجنبية .

المذيع وقراءة نشرة الأخبار على الكمبيوتر :

هذا غير متاح الآن فى التليفزيون المصرى وسيكون ذلك جزءاً من هذا النظام وسيقرأ من جهاز أمامه يسمى تيربنتر وهو عبارة عن جهاز متوصل بالراندأوردر فى غرفة الأخبار الرئيسية أى بجهاز أمام رئيس التحرير الذى يمكنه أن يحذف خبر ويقدم خبر ويعدل الآخر ولكن بالتنسيق مع المخرج حتى لا يحدث اضطراب والمذيع سيقرأ والمذيع الآن يقرأ من الفيديو فونت وسيقرأ من التليبرنتر .